

القراءة وأهميتها

أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين أهمية القراءة.
- تستنتج معايير القراءة النافعة.
- تستنتج الأمور التي تعين على اعتياد القراءة.
- تبين آداب القراءة.

أهمية القراءة

القراءة نافذة رحبة، يطلُّ من خلالها الإنسان على عوالم ثقافية جديدة تنمي معارفه، وتُثري مداركه، تُعَمِّق وعيه، وترتقي بخبراته، وتُضيف إلى عمره أعماراً. حيث يطلع فيما يقرأ على خلاصة تجارب المؤلفين، وزبدة خبراتهم في الحياة التي عاشوا أحداثها وتقبلوا في متغيراتها سنين طويلة.

والقراءة طريق لمعرفة الله عز وجل وما شرع لعباده من العبادات والمعاملات والأخلاق والآداب، وبالقراءة يتعرف المسلم على سيرة الرسول ﷺ، وعلى تاريخ أمته وحضارتها العظيمة، وعلى سير أعلامها وقادتها.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية ببيان فضل القراءة والعلم والتعلم، بل ساق الله تعالى القراءة والكتابة والقلم مساقاً المنَّة على عباده؛ لينبههم إلى فضل هذه الأمور؛ فقال تعالى: ﴿تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: ١]، فأقسم بالقلم، وأقسم بما يُكتب بالقلم، وهو: العلم. وقال تعالى: ﴿قُلْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاعِلُونَ﴾ [العلق: ١].

لماذا أقرأ؟

القراءة من أفضل السبل لتحصيل العلوم والمعارف المختلفة، وطريق لأن يلتحق المرء بمصافِّ العلماء الذين أثنى الله عز وجل عليهم بقوله: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]، وقوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

كما يقرأ الإنسان لأن القراءة الهادفة تُغيِّر حياته نحو الأفضل؛ فهي ترفع مستوى الفهم والتفكير لديه، وتعينه على إدراك حقائق الأشياء، وهي طريق إلى معرفة أحوال الأمم الماضية والاستفادة منها.

وفي القراءة استثمار للأوقات فيما ينفع، وصون لها عما يضر من فضول النظر والكلام والاستماع والمخالطة، وهي بعد ذلك طريق إلى النجاح والتفوق والإبداع، وإلى أن يكون الإنسان مؤثراً في محيطه والمجتمع من حوله.

ماذا أقرأ؟

من المهم أن يحسن الإنسان اختيار الكتاب الذي يقرؤه حتى تكون القراءة متعةً للنفس وغذاءً للعقل والروح، وأن يبتعد عن قراءة القصص والروايات والمقالات الرديئة التي تثير الغرائز، أو تدعو إلى الرذائل، أو تثير الشكوك حول الدين والمبادئ والأخلاق.

تربية النفس على القراءة

إن تربية النفس على القراءة وملازمتها والصبر عليها من أنجح السبل لغرس محبتها والاستمرار عليها، وقد يضجر المرء في البداية أو تصيبه السآمة والملل، ولكن بالعزيمة الجادة سوف يكتسب بإذن الله - تعالى - هذه الملكة حتى تصبح ملازمة له لا يقوى على فراقها.

ومما يعين على ذلك ويحفز إليه استحضار ثمراتها على الإنسان في فكره، ومنطلقه، ونظراته للأمر، ومن ذلك النظر في سير العظماء من العلماء والأدباء والمفكرين الذين لم يصلوا إلى المقامات العالية في العلم والفكر إلا بملازمة القراءة.

إرشادات للقراءة النافعة

- ١ ليس كل كتاب يصلح للمقراءة ولا كل كاتب ومؤلف ينبغي أن يقرأ له، لأن من الكتب ما لا نفع فيه بل ربما كان مضرة على قارئه، ولذا ينبغي للشباب المسلم إذا أراد أن يقرأ أن يستشير من يثق به من العلماء والمتخصصين عن الكتب المفيدة، وعن المؤلفين الذين ينصح باقتناء مؤلفاتهم وقراءتها.
- ٢ الأخذ بالأسباب التي تعين على التركيز في القراءة ومنها: اختيار الأوقات المناسبة، والأماكن الملائمة الخالية من الصوارف، وأن يكون خالي الذهن، ولديه الاستعداد العقلي والنفسي الذي يعينه على استجماع قدراته الفكرية للاستفادة مما يقرأ.
- ٣ التنوع في القراءة بين الكتب العلمية المتخصصة، والكتب الثقافية، والقصص الهادفة والمسلية، وكتب الآداب والأخلاق، حتى تتسع مداركه، ويبعد عن نفسه السآمة والملل.
- ٤ التدرج في قراءة الكتب المتخصصة في كل علم بحسبه يراجع كتاب (حلية طالب العلم) للشيخ د. بكر أبو زيد.



نشاط (١)

تعاون مع زملائك في ذكر الأسلوب الأمثل في التدرب على مهارات القراءة الآتية :

م	المهارة	أسلوب التدرب عليها
١	القراءة السريعة	قراءة العبارات والجمل وليس الكلمات
٢	القراءة المعبرة والمثلية للمعنى	بالقراءة النموذجية وتطبيق حركات الوجه واليدين
٣	القراءة السليمة، من حيث مراعاة التشكيل الصحيح للكلمات	بالقراءة على المعلم المستمرة وتطبيق قواعد اللغة العربية
٤	الفهم وتنظيم الأفكار أثناء القراءة	بالقراءة جملة جملة والوقوف الصحيح بين كل جملة وجملة



نشاط (٢)

اختر كتباً ثم اقرأه ولخص أبرز محتوياته والفوائد التي حصلت عليها .



التقويم



(1) قال الله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق "

حسَّ الإسلام على القراءة، استدل لذلك .

(2) تنمي معارفه، تنثري من مداركه، تضيف إلي عمره أعماراً

ما أثر القراءة على حديث الإنسان ومنطقه؟

ما ضوابط القراءة النافعة؟

(3) يحسن اختيار الكتاب الذي يقرؤه، يبتعد عن قراءة الكتب التي تثير الغرائز ، يبتعد عن قراءة الكتب التي تدعو إلي الرذائل، يبتعد عن قراءة الكتب التي تدعو إلي ثورت العنف